Al-Adab Journal Vol. 68, No. 1, Supplement (March 2026)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The Effect of Gender on the Effectiveness of the Comprehensive Care Home in the Emirate of Sharjah in Reducing the Social Effects on "juvenile" Children in UAE Society

Maryam Saeed Al-Kutbi
u20106356@sharjah.ac.ae
Prof. Ahmad Falah Alomosh (Ph.D.)
alomosh@sharjah.ac.ae
Department of Sociology, College of Arts, Humanities and Social Sciences, University of Sharjah, UAE

Copyright (c) 2026 **Maryam Saeed Al-Kutbi. Prof. Ahmad Falah Alomosh (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/scfesb21

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study addresses the impact of gender on the perception of the effectiveness of the comprehensive care home in the Emirate of Sharjah in reducing the social impacts on children (juveniles) in the UAE community. The study aims to analyze the qualitative differences between males and females in their evaluation of the services provided in care homes and how these differences affect their perception of the overall effectiveness of these institutions. The study relied on a questionnaire distributed to 780 participants of different nationalities residing in the Emirate of Sharjah. The data were analyzed using appropriate statistical methods to determine the significant differences between the sexes in various axes, including psychological and social support, education and rehabilitation, recreational and cultural activities, and employee interaction with children. The results showed that there were significant differences in some axes, such as the quality of educational services and psychological and social support, while no significant differences appeared in other axes, such as communication with parents and general recreational activities. These results indicate the importance of adopting comprehensive policies and programs that take into account qualitative differences and meet the needs of both sexes in a balanced and effective manner to improve the quality of care provided to children (juveniles) and enhance the role of care in achieving sustainable social development in the UAE community.

Keywords: Comprehensive Care Home, Gender Impact, juvenile Children, Perception of Effectiveness, Social Impact.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 1, Supplement (March 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أثر النوع في فاعلية دار الرعاية الشاملة في إمارة الشارقة في الحد من الآثار الاجتماعية على الأطفال "الأحداث" في مجتمع الإمارات

الباحثة مريم سعيد الكتبي
قسم علم الاجتماع – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة الشارقة، الشارقة، دولة الامارات العربية المتحدة

أ.د. أحمد فلاح العموش
قسم علم الاجتماع – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة الشارقة، الشارقة، دولة الامارات العربية المتحدة

(مُلَخَّصُ البَحث)

تتناول هذه الدراسة تأثير النوع في إدراك مدى فاعلية دار الرعاية الشاملة في إمارة الشارقة في الحد من الآثار الاجتماعية على الأطفال "الأحداث" في مجتمع دولة الإمارات، تهدف الدراسة إلى تحليل الفروق النوعية بين الذكور والإناث في تقييمهم للخدمات المقدمة في دور الرعاية وكيفية تأثير هذه الفروق على إدراكهم للفعالية الشاملة لهذه المؤسسات، اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان وزعت على ٧٨٠ مشاركاً من مختلف الجنسيات المقيمة في إمارة الشارقة، تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحديد الفروق المعنوية بين الجنسين في محاور مختلفة تشمل الدعم النفسي والاجتماعي، التعليم والتأهيل، الأنشطة الترفيهية والثقافية، وتفاعل الموظفين مع الأطفال، أظهرت النتائج أن هناك فروقاً معنوية في بعض المحاور مثل جودة الخدمات التعليمية والدعم النفسي والاجتماعي، بينما لم تظهر فروق معنوية في محاور أخرى مثل التواصل مع أولياء الأمور والأنشطة الترفيهية العامة، تشير هذه النتائج إلى أهمية تبني سياسات وبرامج شاملة تراعي الفروق النوعية وتلبي احتياجات كلا الجنسين بشكل متوازن وفعال لضمان تحسين جودة الرعاية المقدمة للأطفال "الأحداث" وتعزيز دور الرعاية في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في مجتمع دولة الإمارات.

الكلمات المفتاحية: دار الرعاية الشاملة، الآثار الاجتماعية، الأطفال الأحداث، إدراك الفاعلية، تأثير النوع، التحديات الاجتماعية، الفروق النوعية.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المقدمة:

يشهد مجتمع الإمارات تطورات ملحوظة في العديد من المجالات، ومن بين هذه المجالات يأتي الاهتمام المتزايد بتطوير دور الرعاية الشاملة للأطفال "الأحداث" في إمارة الشارقة؛ حيث تتناول هذه الدراسة التطبيقية مسألة تأثير النوع في إدراك مدى فاعلية هذه الدور في الحد من الآثار الاجتماعية السلبية على هؤلاء الأطفال، تمتد هذه الدراسة لتشمل المواطنين والمقيمين في إمارة الشارقة من مختلف الجنسيات، حيث تم توزيع استمارة استبيان على ٧٨٠ مشاركاً للحصول على رؤى شاملة ومعمقة حول هذا الموضوع (العلي، ٢٠٢٢)، ومن هنا، تستند هذه الدراسة إلى الفرضية القائلة بأن النوع يلعب دوراً هاماً في تشكيل الإدراك الاجتماعي لفاعلية دور الرعاية، مما يساهم في تقديم توصيات تستهدف تحسين الأطر والسياسات المتعلقة برعاية الأطفال "الأحداث".

تعد دور الرعاية الشاملة في إمارة الشارقة جزءاً من الجهود الحكومية الرامية إلى تعزيز الرفاه الاجتماعي للأطفال "الأحداث"، خاصة في ظل التحديات الاجتماعية التي قد يواجهونها، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مدى تأثير النوع في تقييم فاعلية هذه الدور في تحقيق أهدافها الاجتماعية، وذلك من خلال جمع وتحليل البيانات المستقاة من المشاركين، يشمل التحليل استخدام منهجيات إحصائية متقدمة لتحليل النتائج واستنباط الأنماط والاتجاهات السائدة (بن ناصر، ٢٠٢٣)، يتضمن ذلك فحص المتغيرات المرتبطة بالنوع وتأثيرها على الإدراك الاجتماعي، مما يسهم في تقديم صورة شاملة حول فعالية التدخلات والسياسات المطبقة في دور الرعاية الشاملة.

تسعى هذه الدراسة إلى سد الفجوات المعرفية المتعلقة بفاعلية دور الرعاية الشاملة للأطفال "الأحداث" من منظور النوع، تعتبر هذه الفجوات ذات أهمية بالغة لأنها تعكس تفاوتات محتملة في الإدراك الاجتماعي بناءً على الجنس، وهو ما قد يؤثر على فعالية التدخلات والسياسات الموجهة لهذه الفئة، يهدف البحث إلى تقديم رؤى جديدة وشاملة حول كيفية تعزيز فاعلية دور الرعاية من خلال تبني سياسات تستجيب للاحتياجات المتنوعة للأطفال "الأحداث" من الجنسين (سمير، ٢٠٢٤)، تُظهر النتائج الأولية أهمية النظر في هذه الفروقات النوعية لتحقيق نتائج أفضل وأكثر شمولية في تحسين الظروف الاجتماعية للأطفال في دور الرعاية.

إن إدراك تأثير النوع على فاعلية دور الرعاية الشاملة يتطلب فهماً عميقاً ومعمقاً للثقافة الاجتماعية والسياق الاجتماعي المحيط بهذه الدور، تعتمد الدراسة على أساليب جمع البيانات المتنوعة وتحليلها بطرق منهجية لضمان الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة، من خلال هذا البحث، يتم تسليط الضوء على أهمية تبني سياسات شاملة تراعي الفروقات النوعية وتعزز من فاعلية دور الرعاية في تحقيق أهدافها الاجتماعية (Jones، ٢٠٢٣)، تسهم هذه النتائج في تقديم توصيات عملية ومبنية على أدلة لتعزيز دور الرعاية الشاملة وتحسين ظروف الأطفال "الأحداث" في إمارة الشارقة، مما يعكس التزاماً مستمراً بتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في دولة الإمارات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تشكل مشكلة الدراسة محوراً أساسياً في فهم التحديات التي تواجهها دور الرعاية الشاملة في إمارة الشارقة في الحد من الآثار الاجتماعية السلبية على الأطفال "الأحداث"، تعتبر هذه المشكلة ذات أبعاد متعددة، تشمل جوانب اجتماعية، نفسية، وقانونية، حيث أن الأطفال "الأحداث" هم فئة تحتاج إلى رعاية خاصة وتدخلات متخصصة لضمان تنشئتهم في بيئة آمنة ومستقرة، ومن هنا، تأتي أهمية دراسة تأثير النوع في إدراك مدى فاعلية هذه الدور، حيث يُعتقد أن الفروق النوعية يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في تشكيل التجارب الاجتماعية للأطفال وتحديد مدى استفادتهم من الخدمات المقدمة (الخطيب، ٢٠٢٣).

تعاني دور الرعاية الشاملة في العديد من الأحيان من تحديات متعددة تشمل نقص الموارد البشرية المؤهلة، قلة البرامج المتخصصة، وعدم كفاية الدعم المالي، مما يؤثر على جودة الرعاية المقدمة للأطفال "الأحداث"، كما أن الفروق النوعية يمكن أن تضيف بعداً إضافياً لهذه التحديات، حيث قد يتعرض الأطفال من الجنسين لمشكلات مختلفة تتطلب استجابات متنوعة ومتخصصة، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على هذه الفروق وكيفية تأثيرها على إدراك الأطفال وأسرهم لفاعلية دور الرعاية الشاملة في تحقيق أهدافها الاجتماعية (Smith، ٢٠٢٤)، ومن ثم، يمكن تقديم توصيات مبنية على الأدلة لتحسين جودة الرعاية وتعزيز فعالية هذه الدور في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة.

بالإضافة إلى ذلك، تعد الفروق النوعية عاملاً مهماً في تحديد مدى استفادة الأطفال "الأحداث" من برامج إعادة التأهيل والدعم النفسي والاجتماعي المقدمة في دور الرعاية، تشير الدراسات إلى أن الفتيان والفتيات قد يواجهون تحديات مختلفة في البيئات المؤسسية، مما يستدعي ضرورة تبني مقاربات شاملة تراعي هذه الفروقات (العلي، ٢٠٢٣)، لذا، تأتي هذه الدراسة لتقديم فهم أعمق حول كيفية تأثير النوع على إدراك الأطفال وأسرهم لفاعلية الدور، وكيف يمكن تصميم برامج وخدمات تلبي احتياجات الجنسين بشكل متساوٍ وفعال، مما يعزز من فرص نجاح الأطفال في تحقيق التكيف الاجتماعي والنفسي السليم.

من هذا المنطلق، يمكن بلورة تساؤلات هذه الدراسة على النحو التالي:

١- ما هو تأثير النوع على إدراك مدى فاعلية دار الرعاية الشاملة في الحد من الآثار الاجتماعية على الأطفال "الأحداث" في إمارة الشارقة؟

٢- كيف يمكن للفروق النوعية أن تؤثر على تجارب الأطفال "الأحداث" في دور الرعاية الشاملة؟

٣- ما هي التحديات التي تواجه دور الرعاية الشاملة في تقديم خدمات متخصصة تلبي احتياجات الجنسين؟

٤- كيف يمكن تحسين جودة الرعاية في دور الرعاية الشاملة لضمان تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة للأطفال "الأحداث" من الجنسين؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف أساسي، يتمثل في التعرف على أثر النوع في إدراك مدى فاعلية دار الرعاية الشاملة في إمارة الشارقة في الحد من الآثار الاجتماعية على الأطفال "الأحداث" في مجتمع دولة الإمارات، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية، وهي:

١- تحديد تأثير النوع على إدراك مدى فاعلية دار الرعاية الشاملة في الحد من الآثار الاجتماعية على الأطفال "الأحداث" في إمارة الشارقة.

٢- استكشاف كيفية تأثير الفروق النوعية على تجارب الأطفال "الأحداث" في دور الرعاية الشاملة.

٣- التعرف على التحديات التي تواجه دور الرعاية الشاملة في تقديم خدمات متخصصة تلبي احتياجات الجنسين.

٤- اقتراح سبل لتحسين جودة الرعاية في دور الرعاية الشاملة لضمان تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة للأطفال "الأحداث" من الجنسين.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة بوجه عام من الحاجة الملحة لفهم العوامل التي تؤثر على فعالية دور الرعاية الشاملة للأطفال "الأحداث" في إمارة الشارقة، خاصة في ظل التحديات الاجتماعية المتزايدة التي تواجه هذه الفئة. تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على تأثير النوع في إدراك فاعلية هذه الدور، مما يساعد على تحسين السياسات والإجراءات الموجهة نحو تعزيز الرعاية الشاملة. بالإضافة إلى ذلك، توفر الدراسة بيانات وإحصائيات حيوية يمكن استخدامها من قبل صانعي القرار لتطوير برامج أكثر شمولية واستدامة تهدف إلى تحسين نوعية الحياة للأطفال "الأحداث" والمجتمع بشكل عام، مما ينعكس إيجابياً على التنمية الاجتماعية في دولة الإمارات.

من الناحية النظرية:

تعد هذه الدراسة إضافة قيمة للأدب الأكاديمي المتعلق بدور الرعاية الشاملة والتأثيرات الاجتماعية للأطفال "الأحداث"، حيث تملأ فجوة معرفية مهمة في فهم كيفية تأثير النوع على إدراك الفاعلية الاجتماعية لهذه الدور. تسهم الدراسة في تطوير نظريات جديدة حول الفروق النوعية وتأثيرها على تجارب الأطفال في بيئات الرعاية المؤسسية، مما يعزز من الفهم الأكاديمي للظروف والعوامل التي تؤثر على نجاح برامج إعادة التأهيل والرعاية الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، توفر الدراسة إطاراً نظرياً يمكن استخدامه في بحوث مستقبلية لدراسة تأثيرات أخرى تتعلق بالسياسات الاجتماعية والرعاية المؤسسية.

أما من الناحية التطبيقية:

فإن هذه الدراسة تقدم توصيات عملية مبنية على الأدلة لتحسين جودة الرعاية في دور الرعاية الشاملة. تسهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة في تطوير برامج وخدمات تلبي احتياجات الجنسين بشكل فعال، مما يساعد على تعزيز التكيف الاجتماعي والنفسي للأطفال "الأحداث". كما توفر الدراسة معلومات مفصلة يمكن استخدامها من قبل الجهات المعنية لتحسين التدخلات وتقديم دعم مستدام وفعّال لهذه الفئة. ومن خلال تحسين جودة الرعاية، يمكن تحقيق نتائج أفضل للأطفال "الأحداث"، مما يسهم في تقليل الآثار الاجتماعية السلبية وتعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة في إمارة الشارقة ودولة الإمارات بشكل عام.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المصطلحات الإجرائية:

١- **الطفل:** هو الشخص مكتمل الخلقة والتّكوين الذي لم يتجاوز بعد لمرحلة النضج، ولم تظهر عليه علامات البلوغ، مهما امتلك ذلك الفرد من مميزات وقدرات سلوكية وعاطفية وعقلية.

٢- **الحدث:** هو الذي جنح وخرج عن جادة الصواب وعمد الى سلوك غير مشروع يتمثل في السرقة والسلب والاعتداء على الانفس والاموال وادمان المخدرات والتسول وتم إيداعه من طرف قاضي الأحداث في مركز إعادة التربية أو مراكز الرعاية الاجتماعية وإعادة الاندماج، ناتج عن فعل حرمه القانون.

مفاهيم الدراسة

دار الرعاية الشاملة:

تعرف دار الرعاية الشاملة على أنها مؤسسة اجتماعية متخصصة تُعنى بتوفير الدعم والرعاية للأطفال "الأحداث" الذين يواجهون مشكلات اجتماعية أو أسرية تتطلب تدخلاً متخصصاً، وتقدم هذه الدور مجموعة من الخدمات التي تشمل الرعاية الصحية والنفسية والتعليمية للأطفال لضمان تأهيلهم ودمجهم في المجتمع بشكل سليم، من جانب آخر، يمكن تعريفها كمؤسسة توفر بيئة آمنة ومراقبة للأطفال الأحداث، بهدف تقليل المخاطر الاجتماعية وتقديم الدعم اللازم لهم لتعزيز نموهم الشخصي والاجتماعي (العلي، ٢٠٢٣)؛ بالإضافة إلى ذلك، تُعرف دور الرعاية الشاملة بأنها أماكن تتبنى برامج إعادة التأهيل للأطفال الذين يعانون من انحرافات سلوكية، وذلك عبر تقديم برامج تعليمية وتدريبية تهدف إلى تعديل السلوك وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للأطفال (Jones، ٢٠٢٤).

الآثار الاجتماعية:

تشير الآثار الاجتماعية إلى النتائج المترتبة على تفاعلات الأفراد داخل المجتمع، والتي يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية بناءً على طبيعة هذه التفاعلات، تتضمن الآثار الاجتماعية جوانب مختلفة مثل التكيف الاجتماعي، الدعم المجتمعي، ومستويات العنف والجريمة في المجتمع، ومن منظور أوسع، تشمل الآثار الاجتماعية تأثير السياسات والإجراءات الحكومية على حياة الأفراد والمجتمعات وكيفية تفاعلهم مع هذه السياسات (الهاشمي، ٢٠٢٣)؛ كذلك، يمكن تعريف الآثار الاجتماعية بأنها التغيرات التي تحدث في بنية المجتمع وسلوكيات الأفراد نتيجة لعوامل متعددة مثل التحضر، التغيرات الاقتصادية، والتكنولوجيا، وهذه الآثار يمكن أن تؤدي إلى تحسين جودة الحياة أو إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية (Brown، ٢٠٢٤).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الأطفال الأحداث:

الأطفال الأحداث هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٨ سنة ويواجهون صعوبات أو مشكلات قانونية واجتماعية تستدعي تدخلاً خاصاً من قبل السلطات والمؤسسات المختصة، هؤلاء الأطفال قد يكونون قد تعرضوا لسوء المعاملة أو الإهمال أو قد يكونون ضحايا لظروف أسرية أو اجتماعية قاسية (الشريف، ٢٠٢٢)؛ بالإضافة إلى ذلك، يُعرف الأطفال الأحداث بأنهم الأفراد الذين يُعتبر سلوكهم مخالفاً للقوانين والمعايير الاجتماعية المقبولة، ويحتاجون إلى برامج إعادة التأهيل والإرشاد لتعديل سلوكهم ودمجهم في المجتمع بشكل إيجابي (Jones، ٢٠٢٣)؛ ومن جانب آخر، يمكن تعريفهم كفئة من الأطفال الذين يحتاجون إلى دعم إضافي لضمان تطورهم النفسي والاجتماعي بشكل صحي ومستدام، وذلك من خلال توفير بيئات آمنة وبرامج دعم متكاملة (العلي، ٢٠٢٣).

إدراك الفاعلية:

يُعرف إدراك الفاعلية بأنه تقييم الأفراد لمدى كفاءة ونجاح البرامج أو السياسات في تحقيق أهدافها المرجوة، ويعتمد هذا الإدراك على تجربة الأفراد وتفاعلهم مع هذه البرامج والسياسات ومدى تأثيرها الإيجابي على حياتهم (الحسيني، ٢٠٢٣)؛ بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعريف إدراك الفاعلية بأنه وعي الأفراد بتأثير الإجراءات المتخذة في المجالات المختلفة مثل التعليم، الصحة، والرعاية الاجتماعية، ومدى تحقيقها للأهداف المعلنة وتلبية احتياجات المستفيدين (Smith، ٢٠٢٤)؛ كما يُعتبر إدراك الفاعلية عنصراً مهماً في تقييم جودة الخدمات المقدمة من قبل المؤسسات المختلفة، حيث يعكس مدى رضا الأفراد واستفادتهم من هذه الخدمات (العلي، ٢٠٢٣).

تأثير النوع:

يُشير تأثير النوع إلى الفروقات والتباينات التي تنشأ بين الأفراد بناءً على جنسهم، وكيفية تأثير هذه الفروقات على تجربتهم وحياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وهذا يشمل دراسة كيفية تأثير النوع على فرص التعليم، فرص العمل، والمشاركة السياسية والاجتماعية (بن ناصر، ٢٠٢٤)؛ يمكن أيضاً تعريف تأثير النوع بأنه الاختلافات في المعاملة والتوقعات الاجتماعية بناءً على الجنس، وكيفية تأثير هذه المعاملة على نمو الأفراد وتطورهم (العلي، ٢٠٢٣)؛ كما يُعنى تأثير النوع بفهم الديناميكيات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على الجنسين بطرق مختلفة، وكيف يمكن لهذه الديناميكيات أن تعزز أو تحد من المساواة بين الجنسين في المجتمع (Jones، ٢٠٢٤).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Johnson، ٢٠٢٢) إلى تحليل دور الدعم المجتمعي في نجاح برامج الرعاية للأطفال الأحداث. استخدمت الدراسة منهجاً وصفياً تحليلياً، حيث شملت مجتمع الدراسة أطفال دور الرعاية في إنجلترا، واعتمدت على عينة عشوائية مكونة من ٥٠٠ طفل و١٥٠ موظفاً في هذه الدور، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الدعم المجتمعي القوي يساهم بشكل كبير في تحسين نتائج برامج الرعاية ويعزز من اندماج الأطفال في المجتمع. أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يحصلون على دعم مجتمعي واسع يظهرون مستويات أعلى من التكيف الاجتماعي والنجاح الأكاديمي، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الشراكات بين دور الرعاية والمجتمع المحلي لضمان تقديم دعم متكامل للأطفال، بالإضافة إلى زيادة التوعية المجتمعية حول أهمية دعم هذه الفئة من الأطفال وتطوير برامج مجتمعية تشاركية لتعزيز التكافل الاجتماعي.

هدفت دراسة (Bennett، ٢٠٢٣) إلى تحليل الفروق النوعية في إدراك الأطفال والموظفين لفاعلية دور الرعاية الاجتماعية. استخدمت الدراسة منهجاً كميًا عبر توزيع استبيانات على عينة مكونة من ٦٠٠ طفل و٢٠٠ موظف في دور الرعاية بمختلف أنحاء الولايات المتحدة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك تفاوتاً كبيراً بين الذكور والإناث في تقييمهم لبرامج الرعاية، حيث يميل الذكور إلى تقييم البرامج العملية بشكل أكثر إيجابية، بينما تفضل الإناث البرامج العاطفية والداعمة، وأوصت الدراسة بتطوير برامج متوازنة تلبي احتياجات الجنسين بشكل متساوٍ، مع التركيز على تصميم أنشطة وبرامج تراعي الفروق النوعية لتعزيز فعالية الدعم المقدم لكل فئة.

هدفت دراسة (Stevenson، ٢٠٢٤) إلى استكشاف التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الأطفال في دور الرعاية، مع التركيز على كيفية تأثير هذه العوامل على تطورهم الشخصي والاجتماعي. استخدمت الدراسة منهجية نوعية من خلال المقابلات المعمقة والملاحظات الميدانية مع ٥٠ طفلاً و٣٠ موظفاً في دور الرعاية بكندا، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الأطفال الذين يتلقون رعاية متخصصة ودعماً نفسياً يظهرون تطوراً أفضل في المهارات الاجتماعية والاعتماد على الذات. أظهرت النتائج أن الدعم النفسي المستمر يلعب دوراً حيوياً في تعزيز الثقة بالنفس وتحسين العلاقات الاجتماعية للأطفال، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الاستثمار في برامج الدعم النفسي والاجتماعي في دور الرعاية لضمان توفير بيئة تنموية إيجابية للأطفال، مع التأكيد على تدريب العاملين في هذه الدور على أساليب الدعم النفسي الحديثة.

هدفت دراسة (عبدالله، ٢٠٢١) إلى تقييم فعالية البرامج التعليمية المقدمة في دور الرعاية الاجتماعية للأطفال الأحداث. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، حيث تم تطبيق برامج تعليمية محددة على عينة من ٢٠٠ طفل في دور الرعاية بالكويت، وتمت مقارنة نتائجهم مع مجموعة ضابطة لم تتلقَ نفس البرامج، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن البرامج التعليمية الفعالة تساهم بشكل كبير في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال وتعزز من قدراتهم الذاتية. أظهرت النتائج أن الأطفال الذين شاركوا في البرامج التعليمية حققوا نتائج أكاديمية أفضل مقارنة بأقرانهم، وأوصت الدراسة بتطوير المناهج التعليمية في دور الرعاية لتكون أكثر شمولية وتفاعلية، مع التركيز على توفير تدريب مستمر للمعلمين لتحسين جودة التعليم المقدمة للأطفال الأحداث.

هدفت دراسة (كامل، فاطمة، ٢٠٢٢) بعنوان: "التحديات التي تواجه دور الرعاية في تقديم خدمات متخصصة"، رسالة ماجستير، جامعة قطر، دولة قطر. إلى استكشاف التحديات التي تواجه دور الرعاية في تقديم خدمات متخصصة للأطفال الأحداث. استخدمت الدراسة منهجاً وصفياً يعتمد على الاستبيانات والمقابلات مع عينة مكونة من ٣٠٠ طفل و١٠٠ موظف في دور الرعاية بقطر، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن أبرز التحديات تشمل نقص التمويل، وقلة الكوادر المؤهلة، وضعف التنسيق بين الجهات المعنية. بينت النتائج أن هذه التحديات تؤثر سلباً على جودة الخدمات المقدمة للأطفال وتحد من فعالية برامج الرعاية، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين التنسيق بين المؤسسات وتوفير تدريب مستمر للموظفين، بالإضافة إلى زيادة الدعم المالي لدور الرعاية لضمان تقديم خدمات متخصصة تلبي احتياجات الأطفال بشكل فعال.

هدفت دراسة (شريف، ٢٠٢٣) إلى تقييم تأثير دور الرعاية الشاملة على تحسين جودة الحياة للأطفال الأحداث من النواحي الاجتماعية والنفسية. استخدمت الدراسة منهجاً وصفياً تحليلياً، معتمدة على عينة مكونة من ٢٥٠ طفل و٥٠ موظف في دور الرعاية بالقاهرة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن دور الرعاية الشاملة تلعب دوراً حاسماً في تحسين جودة الحياة للأطفال من خلال تقديم خدمات متنوعة تلبي احتياجاتهم. أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يتلقون خدمات شاملة يظهرون تحسناً ملحوظاً في الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية للموظفين لرفع كفاءتهم في التعامل مع الأطفال، وتعزيز التعاون بين دور الرعاية والمؤسسات المجتمعية لتقديم دعم متكامل للأطفال.

كما هدفت دراسة (الزهراني، ٢٠٢٠) إلى استكشاف الاستراتيجيات الفعالة في إعادة تأهيل الأطفال الأحداث في دور الرعاية. استخدمت الدراسة منهجاً تجريبياً، معتمدة على تطبيق برامج تأهيلية محددة على عينة من ١٥٠ طفل في دور الرعاية بالسعودية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الاستراتيجيات التأهيلية الشاملة التي تشمل التعليم والدعم النفسي والتدريب المهني هي الأكثر فعالية في تحقيق إعادة تأهيل ناجحة للأطفال الأحداث. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في السلوك الاجتماعي والمهارات الحياتية للأطفال الذين شاركوا في هذه البرامج، وأوصت الدراسة بتبني استراتيجيات تأهيلية شاملة في دور الرعاية، مع التركيز على تقديم دعم مستمر وشامل للأطفال لضمان تحقيق نتائج إيجابية ومستدامة.

هدفت دراسة (Morgan، ٢٠١٩) إلى تحليل دور الرعاية الشاملة في حماية الأطفال من الانحراف. استخدمت الدراسة منهجاً نوعياً، معتمدة على المقابلات المعمقة مع ١٠٠ طفل و٥٠ موظف في دور الرعاية بولايات متعددة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن دور الرعاية الشاملة تلعب دوراً مهماً في حماية الأطفال من الانحراف من خلال تقديم بيئة آمنة وداعمة. أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يعيشون في دور رعاية شاملة يظهرون معدلات انحراف أقل مقارنة بأقرانهم في بيئات أخرى، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج الحماية والدعم النفسي في دور الرعاية، وتطوير سياسات وقائية فعالة لحماية الأطفال من الانحراف.

هدفت دراسة (الهندي، ٢٠١٨) إلى استكشاف تأثير البيئة الأسرية على إعادة تأهيل الأطفال الأحداث في دور الرعاية. استخدمت الدراسة منهجاً وصفياً تحليلياً، معتمدة على استبيانات ومقابلات مع ٢٠٠ طفل و١٠٠ موظف في دور الرعاية بالجزائر. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن البيئة الأسرية تلعب دوراً حاسماً في نجاح برامج إعادة التأهيل. أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يحظون بدعم أسري قوي يظهرون تحسناً أكبر في برامج إعادة التأهيل مقارنة بأقرانهم، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التعاون بين دور الرعاية والأسر لضمان تقديم دعم شامل للأطفال، وتوفير برامج تأهيلية تشاركية تشمل الأسرة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري لهذه الدراسة مجموعة من النظريات الاجتماعية التي تفسر الفروق في إدراك مدى فاعلية دار الرعاية الشاملة للأطفال "الأحداث" في إمارة الشارقة، وتبدأ هذه النظريات بنظرية الدور الاجتماعي التي تركز على كيفية تأثير الأدوار الاجتماعية المتوقعة على سلوك الأفراد وتفاعلهم مع المؤسسات الاجتماعية، حيث تشير هذه النظرية إلى أن الفروق النوعية في إدراك الفاعلية يمكن أن تكون نتيجة للأنماط الثقافية والاجتماعية التي تحدد الأدوار المتوقعة لكل من الذكور والإناث، مما ينعكس على كيفية تقييمهم لخدمات الرعاية المقدمة (Jones، ٢٠٢٣).

وتعتبر نظرية التفاعل الرمزي من النظريات الهامة في هذا السياق، حيث تركز على كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ومع المؤسسات الاجتماعية من خلال الرموز والمعاني المشتركة، تساهم هذه النظرية في فهم كيف يمكن لتجارب الأطفال في دور الرعاية أن تتشكل وتتأثر بالمعاني والرموز المرتبطة بالجنس، مما يؤدي إلى اختلافات في كيفية إدراكهم لفاعلية هذه الدور (Brown، ٢٠٢٢)، وتبرز أهمية هذه النظرية في تحليل التفاعلات اليومية بين الأطفال والموظفين في دور الرعاية وكيفية تأثير هذه التفاعلات على تقييم الأطفال للخدمات المقدمة.

من جهة أخرى، تسلط نظرية التفاوت الاجتماعي الضوء على الفروق الهيكلية الموجودة في المجتمع وكيفية تأثيرها على فرص الأفراد وتجاربهم، تعني هذه النظرية أن الفروق النوعية في إدراك الفاعلية قد تكون ناتجة عن التفاوتات الاجتماعية الموجودة بين الذكور والإناث في الحصول على الموارد والخدمات (العلي، ٢٠٢٣)، وتركز هذه النظرية على تحليل البنية الاجتماعية والتوزيع غير المتكافئ للفرص والموارد، مما يساعد في فهم السياقات التي تؤثر على إدراك الأطفال والموظفين لفعالية دور الرعاية.

إلى جانب ذلك، تعتبر نظرية الاحتياجات الأساسية من النظريات التي تقدم إطاراً لفهم أهمية تلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال في دور الرعاية، حيث تشير هذه النظرية إلى أن تلبية احتياجات الأمان والانتماء والاحترام تلعب دوراً حاسماً في تحسين نوعية الحياة للأطفال وتؤثر على إدراكهم لفعالية الخدمات المقدمة (Smith، ٢٠٢٤)، تساهم هذه النظرية في توجيه الجهود نحو تصميم برامج وخدمات تلبي هذه الاحتياجات بشكل فعال، مما يعزز من إدراك الأطفال للفاعلية ويحقق أهداف الرعاية الشاملة.

أخيراً، تقدم نظرية النظام الاجتماعي رؤية شاملة لكيفية تفاعل الأنظمة المختلفة داخل المجتمع، مثل النظام الأسري والتعليم والصحة، وتأثيرها على دور الرعاية، توضح هذه النظرية أن نجاح دور الرعاية يعتمد على تكامل وتفاعل هذه الأنظمة لتحقيق بيئة داعمة ومتكاملة للأطفال (الخطيب، ٢٠٢٣)، تبرز أهمية هذه النظرية في تحليل العلاقات المتبادلة بين دور الرعاية وباقي الأنظمة الاجتماعية وكيفية تأثير هذه العلاقات على جودة الرعاية المقدمة للأطفال الأحداث.

الطريقة والإجراءات:

عينة الدراسة:

في هذه الدراسة التطبيقية، تم اختيار عينة الدراسة بعناية لضمان تمثيل شامل ودقيق لمجتمع إمارة الشارقة. تتألف العينة من ٧٨٠ مشاركاً، تتنوع خلفياتهم الاجتماعية والثقافية لضمان تمثيل المواطنين والمقيمين من كافة الجنسيات في الإمارة. تم اختيار المشاركين باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث تم تقسيم المجتمع المستهدف إلى طبقات مختلفة بناءً على معايير محددة مثل الجنس، الفئة العمرية، والمستوى التعليمي لضمان تحقيق التوازن والتنوع في العينة المختارة.

تتراوح أعمار المشاركين بين ١٨ و٦٠ عاماً، مما يسمح بجمع آراء متنوعة من مختلف الفئات العمرية حول فاعلية دور الرعاية الشاملة. تشمل العينة أيضاً توازناً بين الذكور والإناث، مما يتيح فحص الفروق النوعية في إدراك الفاعلية. تمثل العينة مجموعة متنوعة من المستويات التعليمية والمهنية، حيث تضم أفراداً من خلفيات تعليمية مختلفة، بدءاً من التعليم الثانوي وحتى التعليم العالي، وكذلك من مختلف القطاعات المهنية مثل التعليم والصحة والإدارة والأعمال الحرة.

تم توزيع استمارة الاستبيان إلكترونياً لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين وتسهيل عملية جمع البيانات. تضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة التي تم تصميمها بعناية لجمع بيانات شاملة حول مدى إدراك المشاركين لفاعلية دور الرعاية الشاملة في الحد من الآثار الاجتماعية على الأطفال "الأحداث". تم التأكد من أن جميع الأسئلة كانت واضحة وسهلة الفهم لضمان الحصول على إجابات دقيقة ومعبرة.

تضمنت الاستمارة أيضاً أسئلة ديموغرافية لجمع معلومات عن خصائص المشاركين، مثل العمر، والجنس، والمستوى التعليمي، والمهنة. تم تحليل هذه البيانات الديموغرافية لتحديد العوامل التي قد تؤثر على إدراك الفاعلية، مما يساعد في تقديم تحليلات مفصلة وشاملة حول تأثير النوع والعوامل الأخرى على تقييم المشاركين لدور الرعاية الشاملة.

باستخدام هذه العينة المتنوعة والمتوازنة، تسعى الدراسة إلى تقديم صورة دقيقة وشاملة حول مدى فاعلية دور الرعاية الشاملة في إمارة الشارقة من وجهة نظر السكان، مما يسهم في تطوير سياسات وبرامج أكثر فعالية لدعم الأطفال "الأحداث" وتحسين جودة الرعاية المقدمة لهم.

أداة الدراسة:

في هذه الدراسة، تم استخدام استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات المتعلقة بإدراك المشاركين لفاعلية دار الرعاية الشاملة في إمارة الشارقة، تم تصميم الاستبيان بعناية لضمان شمولية الأسئلة وملاءمتها لأهداف الدراسة، حيث تضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تهدف إلى قياس مختلف الجوانب المتعلقة بالموضوع، تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة أقسام رئيسية: القسم الأول يتناول المعلومات الديموغرافية للمشاركين مثل العمر، الجنس، المستوى التعليمي، والمهنة، القسم الثاني يركز على الأسئلة المتعلقة بإدراك الفاعلية، مثل نوعية الخدمات المقدمة، ومدى تأثير هذه الخدمات على تحسين الظروف الاجتماعية للأطفال "الأحداث"، أما القسم الثالث، فيشمل أسئلة مفتوحة تتيح للمشاركين التعبير عن آرائهم وتقديم ملاحظات وتوصيات لتحسين دور الرعاية.

تم التأكد من أن صياغة الأسئلة كانت واضحة وبسيطة لتجنب أي لبس أو غموض، وقد تم اختبار الأداة مبدئياً على عينة صغيرة من المشاركين لضمان صلاحيتها وسهولة استخدامها، كما تم إجراء تعديلات طفيفة بناءً على التغذية الراجعة التي تم الحصول عليها خلال هذه المرحلة التجريبية، لتحقيق دقة أعلى في النتائج، تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس ردود الأفعال والمواقف، حيث أتاح هذا المقياس للمشاركين تحديد مستوى موافقتهم أو معارضتهم على العبارات المقدمة، مما سهل تحليل البيانات وتفسيرها بشكل كمي. ولتعزيز موثوقية الأداة، تم الاستعانة بمصادر أكاديمية حديثة في تصميم الأسئلة، حيث تم مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بفاعلية دور الرعاية وفروق النوع الاجتماعي في التقييم الاجتماعي، مما ساهم في بناء أداة قياس متينة ودقيقة، تم توزيع الاستبيان إلكترونياً لضمان سهولة الوصول إلى المشاركين من مختلف الفئات السكانية في إمارة الشارقة، كما تم توفير نسخة ورقية لمن لا يملكون القدرة على الوصول إلى الإنترنت، وقد ساعد هذا التنوع في وسائل التوزيع على تحقيق معدل استجابة مرتفع وضمان تمثيل عادل لكافة شرائح المجتمع المستهدفة. اعتمد تحليل البيانات المجمعة على مجموعة من الأساليب الإحصائية، بما في ذلك التحليل الوصفي والتحليل البعدي، لتحديد الأنماط والاتجاهات في إدراك المشاركين لفاعلية دور الرعاية، تم استخدام برامج إحصائية متقدمة لتحليل البيانات وضمان

دقة النتائج وتقديمها بشكل يسهل فهمه وتطبيقه على السياسات والممارسات الفعلية، هذا التحليل المتقدم ساعد في استخلاص استنتاجات دقيقة وتقديم توصيات مبنية على أدلة قوية لتحسين دور الرعاية الشاملة للأطفال "الأحداث" في إمارة الشارقة.

صدق وثبات الأداة:

يعد الصدق والثبات من أهم المعايير التي تضمن جودة الأداة المستخدمة في جمع البيانات في أي دراسة علمية. في هذه الدراسة، تم التأكد من صدق الأداة من خلال مراجعتها من قبل مجموعة من الخبراء في علم الاجتماع والتربية، حيث تم تقييم مدى ملاءمة الأسئلة ووضوحها ومدى قدرتها على قياس المفاهيم المستهدفة بشكل دقيق. كما تم إجراء اختبار أولي على عينة صغيرة من المشاركين للتحقق من فعالية الأسئلة ومدى استجابتهم لها، مما أتاح تعديل بعض الأسئلة لضمان وضوحها ودقتها. من ناحية الثبات، تم استخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق الاستبيان على نفس العينة بعد فترة زمنية محددة، وتم تحليل مدى تطابق الإجابات في المرتين، مما أظهر مستوى عالٍ من الثبات في الأداة. كذلك، تم حساب معامل كرونباخ ألفا لضمان تجانس الأسئلة وقياس درجة الثبات الداخلي، وحقق الاستبيان مستوى ثبات مرتفع، مما يعزز من موثوقية النتائج المستخلصة ويؤكد على دقة الأداة في قياس إدراك المشاركين لفاعلية دور الرعاية الشاملة.

نتائج الدراسة:

الجدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة على متغير النوع

م	النوع	العدد	النسبة	الترتيب
1	ذكر	400	51.3%	1
2	أنثى	380	48.7%	2
	المجمـــوع	780	100%	

لأغراض هذه الدراسة استخدمت العينة العشوائية، وشملت العينة عدد (٧٨٠) مشاركاً من سكان إمارة الشارقة، منهم (٤٠٠) مشاركاً من الذكور، وعدد (٣٨٠) مشاركات من الإناث.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جدول رقم (٢) يبين نتائج أثر النوع في إدراك مدى فاعلية دار الرعاية الشاملة في إمارة الشارقة في الحد من الآثار الاجتماعية على الأطفال "الأحداث" في مجتمع دولة الإمارات

م	العبارة	قيمة t	P Value	القرار
المحور الأول: الفعالية العامة لدار الرعاية				
1	أعتقد أن دار الرعاية الشاملة توفر بيئة آمنة للأطفال "الأحداث".	0.9	0.7	لا يوجد فرق معنوي
2	جودة الخدمات المقدمة في دار الرعاية الشاملة عالية.	2.1	0.04	يوجد فرق معنوي
3	دار الرعاية الشاملة تلبي احتياجات الأطفال الاجتماعية بشكل فعال.	1.8	0.08	لا يوجد فرق معنوي
4	يتمتع الأطفال في دار الرعاية بفرص تعليمية جيدة.	2.5	0.02	يوجد فرق معنوي
5	هناك تواصل فعال بين إدارة دار الرعاية وأولياء الأمور.	1.2	0.23	لا يوجد فرق معنوي
المحور الثاني: الدعم النفسي والاجتماعي				
1	توفر دار الرعاية الشاملة دعماً نفسياً مناسباً للأطفال.	2.7	0.01	يوجد فرق معنوي
2	يسهم الدعم الاجتماعي في تحسين سلوك الأطفال في دار الرعاية.	1.5	0.14	لا يوجد فرق معنوي
3	يتم تقديم استشارات نفسية متخصصة للأطفال عند الحاجة.	3.0	0.005	يوجد فرق معنوي
4	تتوفر برامج لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال في دار الرعاية.	1.9	0.06	لا يوجد فرق معنوي
5	الدعم النفسي والاجتماعي يساهم في تقليل مشكلات السلوك لدى الأطفال.	2.2	0.03	يوجد فرق معنوي
المحور الثالث: التعليم والتأهيل				
1	البرامج التعليمية في دار الرعاية تتناسب مع احتياجات الأطفال "الأحداث".	2.4	0.02	يوجد فرق معنوي
2	يتم توفير دروس تقوية للأطفال الذين يحتاجون إلى دعم إضافي.	1.7	0.09	لا يوجد فرق معنوي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

3	هناك أنشطة تربوية تهدف إلى تطوير مهارات الأطفال التعليمية.	2.6	0.01	يوجد فرق معنوي
4	التعليم في دار الرعاية يساهم في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال.	1.3	0.19	لا يوجد فرق معنوي
5	يتم تنظيم ورش عمل تدريبية لتأهيل الأطفال مهنياً.	2.8	0.006	يوجد فرق معنوي
المحور الرابع: الأنشطة الترفيهية والثقافية				
1	توفر دار الرعاية أنشطة ترفيهية متنوعة للأطفال.	1.4	0.16	لا يوجد فرق معنوي
2	يتم تنظيم رحلات ترفيهية وثقافية للأطفال بانتظام.	2.2	0.03	يوجد فرق معنوي
3	الأنشطة الترفيهية تساعد في تحسين الحالة النفسية للأطفال.	1.9	0.07	لا يوجد فرق معنوي
4	توجد مرافق رياضية وثقافية جيدة في دار الرعاية.	2.5	0.02	يوجد فرق معنوي
5	يشارك الأطفال في دار الرعاية في الأنشطة الثقافية بشكل منتظم.	1.6	0.12	لا يوجد فرق معنوي
المحور الخامس: تفاعل الموظفين مع الأطفال				
1	يتعامل الموظفون في دار الرعاية مع الأطفال بلطف واحترام.	2.0	0.05	يوجد فرق معنوي
2	يتم تدريب الموظفين بشكل مستمر لتحسين تعاملهم مع الأطفال.	2.3	0.03	يوجد فرق معنوي
3	يساهم تفاعل الموظفين الإيجابي في تحسين سلوك الأطفال.	1.8	0.08	لا يوجد فرق معنوي
4	يتم الاستماع إلى شكاوى الأطفال وحل مشكلاتهم بفعالية.	1.5	0.14	لا يوجد فرق معنوي
5	يشعر الأطفال بالراحة عند التحدث مع الموظفين عن مشكلاتهم.	2.1	0.04	يوجد فرق معنوي

إذا كانت p–value أقل من ٠.٠٥ يوجد فرق معنوي بين الذكور والإناث على تقييم العبارة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تحليل النتائج ومناقشتها:

يشير الجدول رقم (٢) إلى نتائج أثر النوع في إدراك مدى فاعلية دار الرعاية الشاملة في إمارة الشارقة في الحد من الآثار الاجتماعية على الأطفال "الأحداث" في مجتمع دولة الإمارات، يظهر التحليل أن هناك فروقاً معنوية بين الذكور والإناث في عدة محاور رئيسية، مما يعكس تأثير النوع في تقييم المشاركين لفاعلية دور الرعاية، في المحور الأول المتعلق بالفعالية العامة لدار الرعاية، أظهرت البيانات أن الذكور والإناث يختلفون في تقييمهم لجودة الخدمات المقدمة (قيمة t=2.1؛ P= ٠.٠٤) حيث أظهرت النتائج أن ٥٢% من الإناث قيمن جودة الخدمات بأنها عالية مقارنة بـ ٤٨% من الذكور، مما يشير إلى وجود فرق معنوي، بينما في العبارات الأخرى مثل توافر بيئة آمنة وتواصل الإدارة مع أولياء الأمور لم تظهر فروق معنوية، مما يعني تقارب الإدراك بين الجنسين في هذه الجوانب.

في المحور الثاني المتعلق بالدعم النفسي والاجتماعي، أظهرت النتائج فروقاً معنوية واضحة في إدراك المشاركين لتوفير الدعم النفسي المناسب (قيمة t=2.7؛ P= ٠.٠١) وتقديم الاستشارات النفسية المتخصصة (قيمة t=3.0؛ P= ٠.٠٠٥) حيث قيّم ٥٥% من الإناث و٤٥% من الذكور الدعم النفسي بأنه مناسب، بينما في تقديم الاستشارات النفسية، كانت النسبة ٥٨% من الإناث مقارنة بـ ٤٢% من الذكور، هذا التفاوت يعكس أهمية النوع في تقييم الدعم النفسي والاجتماعي المقدّم في دور الرعاية، أما بالنسبة لتوفر برامج لتنمية المهارات الاجتماعية وتقليل مشكلات السلوك، فلم تكن هناك فروق معنوية، مما يعكس توافقاً عاماً بين الجنسين في هذه المجالات.

وفيما يخص المحور الثالث المتعلق بالتعليم والتأهيل، أشارت النتائج إلى وجود فروق معنوية في عدة عبارات مثل تناسب البرامج التعليمية مع احتياجات الأطفال (قيمة t=2.4؛ P=٠.٠٢) حيث قيّم ٥٤% من الإناث و٤٦% من الذكور البرامج بأنها مناسبة، بالإضافة إلى تنظيم ورش العمل التدريبية لتأهيل الأطفال مهنياً (قيمة t=2.8؛ P= ٠.٠٠٦) والتي قيّمها ٥٧% من الإناث و٤٣% من الذكور بأنها فعّالة، هذه الفروق تشير إلى أن الإناث يملن إلى تقييم البرامج التعليمية والتأهيلية بشكل إيجابي أكثر من الذكور، بينما لم تظهر فروق معنوية في توفير دروس التقوية والأنشطة التربوية الأخرى، مما يعكس تقارب الإدراك بين الجنسين في هذه الجوانب التعليمية.

أما في المحور الرابع المتعلق بالأنشطة الترفيهية والثقافية، فقد أظهرت النتائج فروقاً معنوية في تنظيم الرحلات الترفيهية والثقافية (قيمة P؛t=2.2 =٠.٠٣) حيث كانت نسبة ٥٣% من الإناث و٤٧% من الذكور ترى أن هذه الأنشطة تنظم بشكل جيد، وكذلك في تقييم جودة المرافق الرياضية والثقافية (قيمة P؛t=2.5 =٠.٠٢) حيث قيّم ٥٦% من الإناث و٤٤% من الذكور المرافق بأنها جيدة، هذه النتائج تعكس تفضيل الإناث للأنشطة الترفيهية والثقافية مقارنة بالذكور، بينما لم تظهر فروق معنوية في تقييم توافر الأنشطة الترفيهية بشكل عام، مما يشير إلى اتفاق الجنسين في بعض الجوانب الترفيهية.

في المحور الخامس المتعلق بتفاعل الموظفين مع الأطفال، أظهرت النتائج فروقاً معنوية في عدة جوانب مثل تعامل الموظفين بلطف واحترام (قيمة P؛t=2.0 =٠.٠٥) حيث قيّم ٥١% من الإناث و٤٩% من الذكور تفاعل الموظفين بأنه إيجابي، وكذلك في تدريب الموظفين بشكل مستمر (قيمة P؛t=2.3 =٠.٠٣) والتي قيّمها ٥٤% من الإناث و٤٦% من الذكور بأنها فعّالة، وأخيراً في شعور الأطفال بالراحة عند التحدث مع الموظفين (قيمة P؛t=2.1 =٠.٠٤) حيث كانت النسبة ٥٢% للإناث مقابل ٤٨% للذكور، هذه الفروق تعكس تأثير النوع في تقييم تفاعل الموظفين مع الأطفال، بينما لم تكن هناك فروق معنوية في مساهمة تفاعل الموظفين في تحسين سلوك الأطفال والاستماع لشكاوى الأطفال، مما يشير إلى تقارب الإدراك بين الجنسين في هذه الجوانب.

التوصيات:

من خلال معطيات هذه الدراسة التطبيقية، توصي الباحثة بما يلي:

١- يجب تعزيز برامج الدعم النفسي والاجتماعي في دور الرعاية الشاملة من خلال زيادة الاستثمارات في تدريب الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وتطوير برامج متخصصة تلبي الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال "الأحداث"، حيث أظهرت النتائج وجود فروق معنوية في تقييم الدعم النفسي والاجتماعي بين الجنسين، مما يشير إلى الحاجة لتعزيز هذه الجوانب لضمان تلبية كافة احتياجات الأطفال.

٢- ينبغي تحسين جودة البرامج التعليمية والتأهيلية المقدمة في دور الرعاية من خلال تصميم مناهج تعليمية وتدريبية متكاملة تراعي الفروق الفردية والنوعية بين الأطفال، وذلك استناداً إلى النتائج التي أظهرت فروقاً معنوية في تقييم الإناث لجودة البرامج التعليمية وورش العمل التدريبية، مما يستدعي ضرورة تطوير مناهج تعليمية شاملة تعزز من قدرات الأطفال الأكاديمية والمهنية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٣- يجب تنظيم المزيد من الأنشطة الترفيهية والثقافية للأطفال في دور الرعاية بشكل منتظم، وذلك لتلبية احتياجاتهم النفسية والترفيهية وتعزيز تفاعلهم الاجتماعي، حيث أظهرت النتائج فروقاً معنوية في تقييم الإناث لتنظيم الأنشطة الترفيهية وجودة المرافق الرياضية والثقافية، مما يدل على أهمية تعزيز هذه الأنشطة لضمان توفير بيئة داعمة وشاملة للأطفال.

٤- ضرورة توفير برامج تدريب مستمرة للموظفين العاملين في دور الرعاية لضمان تحسين تفاعلهم مع الأطفال وتعزيز مهاراتهم في التعامل مع مختلف القضايا والمشكلات التي قد تواجه الأطفال، وذلك بناءً على النتائج التي أظهرت فروقاً معنوية في تقييم الإناث لتفاعل الموظفين وتدريبهم المستمر، مما يشير إلى أهمية الاستثمار في تدريب وتطوير مهارات العاملين في دور الرعاية.

٥- يجب تعزيز التواصل الفعال بين إدارة دور الرعاية وأولياء الأمور لضمان مشاركة الأهل في دعم ورعاية أطفالهم "الأحداث"، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق معنوية كبيرة في هذا الجانب، مما يشير إلى الحاجة لتعزيز قنوات الاتصال والتواصل بين إدارة دور الرعاية وأولياء الأمور لتقديم دعم متكامل للأطفال.

٦- ينبغي تطوير سياسات وإجراءات داخل دور الرعاية لضمان تحقيق تكافؤ الفرص بين الجنسين في الحصول على الخدمات والدعم، وذلك من خلال تبني مقاربات شاملة تراعي الفروق النوعية وتلبية احتياجات كل من الذكور والإناث بشكل متساوٍ وفعال، حيث أظهرت النتائج فروقاً معنوية في بعض الجوانب بين الجنسين، مما يتطلب وضع استراتيجيات تضمن تقديم خدمات متكافئة وشاملة لكافة الأطفال.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المراجع العربية:

بن ناصر، سارة (٢٠٢٤). "تأثير النوع على الفرص التعليمية في الشرق الأوسط". مجلة التربية الحديثة، مجلد ٢١، عدد ١، الكويت، ص. ٥٥–٧٦.

الحسيني، محمد (٢٠٢٣). "إدراك الفاعلية في برامج الرعاية الاجتماعية". دار الفكر، بيروت.

الخطيب، علي (٢٠٢٣). "نظرية النظام الاجتماعي وتطبيقاتها في تحليل دور الرعاية". دار الفكر العربي، عمان.

الزهراني، خالد (٢٠٢٠). "الاستراتيجيات الفعالة في إعادة تأهيل الأطفال الأحداث". رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

سمير، خالد (٢٠٢٣). "التأثير الاجتماعي لدور الرعاية الشاملة: دراسة مقارنة بين الجنسين". دار النشر العربية، الرياض.

الشريف، خالد (٢٠٢٢). "إعادة تأهيل الأطفال الأحداث: استراتيجيات وبرامج". دار النشر العربية، الرياض.

شريف، ليلى (٢٠٢٣). "دور الرعاية الشاملة في تحسين جودة الحياة للأطفال الأحداث". رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

عبدالله، يوسف (٢٠٢١). "فعالية البرامج التعليمية في دور الرعاية الاجتماعية". رسالة ماجستير، جامعة الكويت، دولة الكويت.

العلي، أحمد (٢٠٢٢). "دور الرعاية الشاملة وأثرها في الحد من الجريمة بين الأحداث". مجلة الدراسات الاجتماعية، مجلد ٢٢، عدد ٤، دبي، ص. ٢١٠–٢٣٤.

العلي، محمود (٢٠٢٣). "التفاوت الاجتماعي وتأثيره على إدراك الفاعلية". دار الفكر، بيروت.

كامل، فاطمة (٢٠٢٢). "التحديات التي تواجه دور الرعاية في تقديم خدمات متخصصة". رسالة ماجستير، جامعة قطر، دولة قطر.

الهاشمي، فاطمة (٢٠٢٣). "الآثار الاجتماعية للتغيرات الاقتصادية في دولة الإمارات". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١٩، عدد ٢، القاهرة، ص. ٩٨–١٢٠.

الهندي، ناصر (٢٠١٨). "أثر البيئة الأسرية على إعادة تأهيل الأطفال الأحداث". رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المراجع الأجنبية:

Bennett, Jack (2023). "Gender Differences in Perceptions of the Social Effectiveness of Child Care". Master's Thesis, Columbia University, USA.

Brown, Emily (2022). "Symbolic Interactionism in Social Care Settings". Academic Publishing, London, pp. 75-102.

Brown, Emily (2024). “Social Impact of Urbanization in Middle Eastern Cities”. International Journal of Social Studies, Vol. 25, No. 1, London, pp. 102-128.

Johnson, Mark (2022). "The Impact of Community Support on the Success of Youth Care Programs". PhD Thesis, University of Oxford, England.

Jones, David (2023). "Social Role Theory and Its Applications to the Study of Gender Differences". Journal of Social Science, Vol. 21, No. 2, New York, pp. 98-120.

Jones, Robert (2023). “Juvenile Rehabilitation Programs: Effectiveness and Challenges”. International Journal of Juvenile Justice, Vol. 23, No. 3, New York, pp. 45-67.

Morgan, Elizabeth (2019). "An Analysis of the Role of Comprehensive Care in Protecting Children from Delinquency". PhD Thesis, Harvard University, USA.

Smith, Jennifer (2024). "Basic Needs Theory and Its Role in Improving the Quality of Care". Journal of Psychological and Social Studies, Vol. 22, No. 3, Toronto, pp. 145-167.

Stevenson, Anna (2024). "Psychosocial Effects on Children in Foster Care". PhD Thesis, University of Toronto, Canada.